

البيان في تفسير القرآن

(503) قال الصاحبى في فقه اللغة ص 170: " وهذا كلام شنيع جدا فيمن يقول: سلونى قبل أن تفقدونى، سلونى فما من آية إلا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل ".
وروى السدى عن عبد خير عن علي: " أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقسم أن لا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، قال: فجلس فى بيته حتى جمع القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن جمعه من قلبه وكان عند آل جعفر ". ألا تنظر أيها المسلم الغيور إلى هذا الرجل كيف تجرأ على الله وعلى رسوله، وتكلم بهذا الكلام الشنيع؟
أف يقال مثل هذا الكلام فيمن هو باب مدينة علم الرسول والمبين لامته لا أرسله الله به؟ وفى ذلك روايات كثيرة كما فى " كنز العمال الجزء 6 ص 156 " - وفيمن هو باب مدينة الحكمة كما فى " صحيح الترمذى الجزء 13 ص 171 " - وفيمن هو مع القرآن والقرآن معه لن يفترقا حتى يردا على الحوض كما فى " مستدرک الحاكم الجزء 3 ص 124 والجامع الصغير للسيوطى الجزء 4 ص 356 " إن الذين يكسبون الاثم سيجزون ما كانوا يقتربون. - التعليقة (3) ص 20 مصادر:
حديث لتركبن سنن من قبلكم.. ورد هذا الحديث فى مسند أحمد الجزء 5 ص 218 من حديث أبي واقد الليثى. وعند البخارى فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبى: لتبعن سنن من قبلكم الجزء 8 ص 151 وعند مسلم فى كتاب " العلم " باب اتباع سنن اليهود والنصارى الجزء 8 ص 57. وفى مسند أحمد الجزء 3 ص 74 عن أبي سعيد الخدرى. وفى مجمع الزوائد للهيثمى الجزء 7 ص 261 عن ابن عباس.